الحمد عليها بازديادها اى يعلم بزيادتها لانه متوقف
على الالهام له والاقدار عليه وهما من جملة النعم فيقتضيان
الحمد وهو موذن بالزيادة المقتضية للحمد ايضا وهلم
جرا فلا غاية للنعم حتى يوقف بالحمد وان تعد وانعمة
الله لا تحصوها او ازداد وزاد اللازم مطاوع ازاد
المتعدى تقول زاد الله النعم علىّ فازدادت وزادت
ونصلى على نبيك محمد من الصلاة عليه المامور بها
وهى الدعا بالصلاة اى الرحمة عليه اخذا من
حديث امرنا الله ان نصلى عليك فكيف نصلى عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد الى اخره رواه الشيخان
الاصدر لمسلم والنبى انسان اوحى اليه بشرع
وان لم يومر بتبليغه فان امر بذلك فرسول ايضا او وامر
بتبليغه وان لم يكن له كتاب او نسخ لبعض شرع من قبله
كيوشع فان كان له ذلك فرسول ايضا قولان فالنبى
اعم من الرسول عليهما وفى ثالث انهما بمعنى وهو
معنى الرسول على الاول المشهور وقال نبيك دون
رسولك لان النبى اكثر استعمالا ولفظه بالهمز من النبا

اى

اى الخبر لان النبى مخبر عن الله وبلا همز وهو الاكثر
قيل انه مخفف المهموز بقلب همزته يا وقيل انه
الاصل من النبوة بفتح النون وسكون الباء اى الرفعة
لان النبى مرفوع الرتبة على غيره من الخلق ومحمد
علم منقول من اسم مفعول المضعف سمى به نبينا
بالهام من الله تعالى تفاؤلا بانه يكثر حمد الخلق له
لكثرة خصاله الجميلة كما روى فى السير انه قيل لجده
عبد المطلب وقد سماه فى سابع ولادته لموت ابيه
قبلها لم سميت ابنك محمدا وليس من اسماء ابائك ولا قومك
قال رجوت ان يحمد فى السما والارض وقد حقق الله
رجاءه كما سبق فى علمه هادى الامة اى دالها بلطف
لرشادها يعنى لدين الاسلام الذى هو لتمكنه فى الوصول
به الى الرشاد وهو ضد الغى كانه نفسه وهذا ماخوذ
من قوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم اى
دين الاسلام وعلى اله هم كما قال الشافعى رضى الله
عنه اقاربه المومنون من بنى هاشم والمطلب ابنى
عبد مناف لانه صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوى

Copyright © King Saud University